أولاً: المقدمة

انطلاقاً من رؤية كلية الحضارة الجامعة الأهلية في تحقيق التميز والريادة في التعليم الجامعي الأهلي، وسعياً للارتقاء بمستوى الأداء الأكاديمي والإداري وفق معايير ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي المعتمدة من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية، تم تأسيس منظومة متكاملة لوحدات الجودة في الكلية تعمل بشكل تكاملي لضمان جودة المخرجات التعليمية.

ثانياً: الرؤية والرسالة والأهداف لشعبة ضمان الجودة والاداء الجامعي

الرؤية: تطمح شعبة ضمان الجودة والأداء الجامعي في الكلية إلى أن يكون رائدًا في تعزيز معايير الجودة التعليمية وتحقيق التميز الأكاديمي والإداري، من خلال تطبيق أفضل المعايير العالمية في إدارة الجودة وتحسين الأداء الجامعي، بهدف ضمان تقديم تجربة تعليمية متميزة للطلاب وتحقيق الريادة في التعليم العالي.

الرسالة: تعمل شعبة ضمان الجودة والأداء الجامعي على ضمان التميز الأكاديمي من خلال تطوير وتنفيذ آليات تقييم الجودة والتحسين المستمر في البرامج الدراسية والخدمات الجامعية المتطورة. كما يهدف إلى تعزيز ثقافة الجودة بين جميع أعضاء هيئة التدريس والإدارة والطلاب، والمساهمة في تحقيق أهداف الجامعة بما يتماشى مع المعايير الوطنية والدولية، وتعزيز ممارسات الشفافية والمساءلة في جميع جوانب العمل الجامعي.

الأهداف:

- **تحقيق التميز الأكاديمي:** تحسين مستوى التعليم والتعلم بما يتوافق مع المعايير المحلية والدولية، وتطوير البرامج الأكاديمية لتحقيق الجودة والابتكار.
- **تقييم الأداء الجامعي:** وضع وتنفيذ أنظمة فعالة لتقييم الأداء الأكاديمي والإداري، والعمل على تحسين نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف في جميع العمليات التعليمية.
- **تعزيز ثقافة الجودة:** نشر الوعي بأهمية الجودة بين جميع أطراف العملية التعليمية، من خلال ورش العمل، والدورات التدريبية، والأنشطة التثقيفية التي تهدف إلى تعزيز ثقافة الجودة والتحسين المستمر.
- **التحسين المستمر:** متابعة تطبيق وتقييم نتائج برامج تحسين الجودة وتطوير خطة عمل مستمرة وفقًا للتغذية الراجعة من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، بهدف تحسين الأداء بشكل دوري.
- **التوافق مع المعايير المحلية والدولية:** ضمان أن كافة البرامج الأكاديمية والأنشطة الجامعية تتماشى مع المعايير المحلية والدولية المعترف بها في مجالات التعليم العالي.
- **تطوير بيئة تعليمية مبتكرة:** دعم إنشاء بيئة تعليمية تشجع على الابتكار، البحث العلمي، والإبداع، مع توفير جميع الأدوات والموارد اللازمة لتسهيل عملية التعليم والتعلم.
- **تحقيق رضا المستفيدين:** رفع مستوى رضا الطلاب، أعضاء هيئة التدريس، والموظفين عن خدمات وبرامج الكلية من خلال تحسين مستمر في جميع العمليات الأكاديمية والإدارية.

تتسق هذه الأهداف مع استراتيجية الكلية في تعزيز التعليم الجيد وتوفير بيئة أكاديمية وإدارية متميزة تخدم الطلاب والمجتمع الأكاديمي بشكل عام.

ثالثاً: سياسة ضمان الجودة لكلية الحضارة الجامعة

تسعى كلية الحضارة الجامعة الى اعتماد برامج تعليمية متقدمة علمياً ذات جودة عالية في مختلف الاقسام العلمية والانسانية، وتهتم بالتطورات المستقبلية ومتطلبات سوق العمل التي ستواجه الخريجين للوصول بهم إلى مستوى أكاديمي ومهني عالي. توفر الكلية بيئة علمية واكاديمية ممتازة وتلتزم بتطويرها باستمرار باستخدام أحدث التكنولوجيا لتلبية الاحتياجات النظرية والتطبيقية وبما يتلاءم مع مخرجات التعلم في جميع الاقسام.

تلتزم الكلية برفد المجتمع وسوق العمل بخريجين مؤهلين ومتميزين في مختلف التخصصات العلمية والانسانية، وتقدم الدعم اللازم لخريجيها لتطوير مهاراتهم وصقل مهاراتهم العملية للمستجدات العلمية والتكنولوجية الحديثة.

تتعهد الكلية بتطبيق الأنظمة المتبعة فيها، وبناء المعايير القياسية لأنظمة ومعايير الجودة العالمية وفق نظام إدارة الجودة كأداة لتحقيق مبادئها وتعهداتها وغاياتها في جميع الاقسام العلمية والإنسانية التي تضمها الكلية.

يركز جميع الاقسام في الكلية على تقديم تجربة تعليمية شاملة تسعى إلى تنمية مهارات الطالب وقدراتهم العلمية والإبداعية والتواصلية، وتأهيلهم لتحقيق النجاح في مساراتهم المهنية والشخصية والمجتمعية.

رابعاً: تتكون منظومة الجودة في الكلية من ثلاث وحدات رئيسية:

الهيكل التنظيمي لوحدات الجودة: ترتبط شعبة ضمان الجودة والأداء الجامعي مباشرة بعمادة الكلية، وتضم الوحدات التالية:

- 1. وحدة ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي
- 2. وحدة الصحة والسلامة المهنية والمحافظة على البيئة.
- 3. وحدة تقييم الأداء

خامساً: التفصيل لكل وحدة:

الوحدة الأولى: وحدة ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي

الرؤية: الوصول بالكلية إلى الاعتماد الأكاديمي الوطني والدولي.

الرسالة: نشر ثقافة الجودة وتطبيق معاييرها في كافة مفاصل الكلية.

المهام الرئيسية:

- إعداد الخطة الاستراتيجية للجودة ومتابعة تنفيذها.
- إعداد دليل ضمان الجودة ووصف البرامج الأكاديمية والمقررات الدراسية وفق استمارة ABET / معايير الوزارة.
- متابعة ملفات الاعتماد البرامجي والمؤسسي وإعداد تقارير التقييم الذاتي السنوي.
- تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية للتدريسيين حول معايير الجودة والاعتماد.
- تدقيق ملفات الجودة في الأقسام العلمية (ملف المقرر، ملف التدريسي، ملف الجودة).
- التنسيق مع المجلس العراقي لضمان جودة التعليم.

أهم الإنجازات للعام 2025-2026:

- تحديث 100% من توصيف البرامج والمقررات لجميع الأقسام.
- إنجاز تقرير التقييم الذاتي للكلية.
- الحصول على نسبة إنجاز 85% من متطلبات الاعتماد المؤسسي.

الوحدة الثانية: وحدة الصحة والسلامة المهنية والمحافظة على البيئة

الرؤية: بيئة جامعية آمنة وصحية ومستدامة.

المهام الرئيسية:

- إعداد خطة الطوارئ والإخلاء وتدريب الطلبة والمنتسبين عليها.
- متابعة إجراءات السلامة في المختبرات العلمية والورش (طفايات حريق، إسعافات أولية، علامات إرشادية).
- فحص دوري للبنية التحتية (الكهرباء، منظومات التبريد).
- تنفيذ حملات توعية حول الصحة المهنية والوقاية من المخاطر.
- تتوفر خراطيم إطفاء الحرائق.

المحافظة على البيئة:

إدارة النفايات الجامعية، حملات التشجير، ترشيد استهلاك الطاقة والمياه، تفعيل مبادرة الجامعة الخضراء المستدامة.

أهم الإنجازات:

- توفير 100 طفاية حريق وتوزيعها حسب المواصفات.
- تنفيذ 3 ممارسات إخلاء وهمي.
- زراعة 200 شجرة ضمن حملة الحزام الأخضر للكلية.

الوحدة الثالثة: وحدة تقييم الأداء

الرؤية: قياس موضوعي وعادل للأداء يضمن التحسين المستمر.

المهام الرئيسية:

- تقييم أداء التدريسيين (من قبل الطلبة، رئيس القسم، التقييم الذاتي).
- تقييم أداء الموظفين الإداريين والفنيين بشكل نصف سنوي.
- تحليل نتائج تقييم الطلبة للتدريسيين وإعداد تقارير سرية للعمادة.
- قياس رضا الطلبة وأولياء الأمور والخريجين وأصحاب العمل.
- متابعة مؤشرات الأداء الرئيسية للكلية مثل: نسب النجاح، نسبة التوظيف، نسبة التسرب.

الآليات المعتمدة:

- استبيان تقييم التدريسي من قبل الطلبة إلكترونياً عبر نظام LMS.
- استمارة تقييم الأداء السنوي للتدريسيين (70% أداء أكاديمي، 30% نشاطات).
- استبيان رضا الطلبة عن الخدمات الجامعية.

سادساً: التحديات والاستنتاجات والتوصيات

التحديات:

- ضعف ثقافة الجودة لدى بعض المنتسبين الجدد.
- الحاجة إلى نظام إلكتروني متكامل لإدارة الجودة (QMS).

الاستنتاجات:

إن وحدات الجودة الثلاث تعمل كمنظومة واحدة متكاملة، فوحدة ضمان الجودة تضع المعايير، ووحدة تقييم الأداء تقيس مدى الالتزام بها، ووحدة الصحة والسلامة تضمن بيئة آمنة لتطبيقها. وبتكامل هذه الوحدات تمضي كلية الحضارة الجامعة الأهلية بخطى ثابتة نحو تحقيق رؤيتها في أن تكون مؤسسة تعليمية رائدة ومعتمدة.

التوصيات:

- ربط الترقية والحوافز بنتائج تقييم الأداء ومؤشرات الجودة.
- تخصيص موازنة مستقلة لوحدات الجودة.
- إنشاء نظام إلكتروني لمتابعة ملفات الاعتماد.
- تفعيل دور الطلبة في لجان الجودة كممثلين.
- السعي للحصول على شهادة الأيزو 9001:2015 في إدارة الجودة.

شعبة ضمان الجودة والأداء الجامعي

كلية الحضارة الجامعة الأهلية